بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / هناء محمد علي

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: ....

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

جامعة عين شمس

قسم التاريخ

تخصص حديث ومعاصر

العلاقات السوفيتية – الإسرائيلية وإنعكاساتها علي القضية الفلسطينية

(١٩٤٧-١٩٩١)

رسالة مقدمة من الباحثة

شيماء حمزة محمود خطاب

لنيل درجة الدكتوراة في التاريخ

تخصص تاريخ حديث ومعاصر

أشراف

أ.د أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

كلية تربية -جامعة عين شمس

أ.د خلف عبد العظيم الميري

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

كلية البنات جامعة عين شمس

٢٠٢٢ م – ١٤٤٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولما بلغ أشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين"

صدق الله العظيم

يوسف : آية22.

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و العلوم و التربية

إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية علي تشكيل لجنة الحكم و المناقشة فحص / مناقشة في / / م. و تتكون من:

١. الأستاذ الدكتور/ _____

٢. الأستاذ الدكتور / _____

٣. الأستاذ الدكتور/ _____

٤. الاستاذ الدكتور/ _____

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة ماجستير / دكتوراه في / / م.

الموظف المختص مدير الإدراة أ.د / وكيلة الكلية

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

تخصص: تاريخ حديث

رسالة الدكتوراة

اسم الباحثة : شيماء حمزة محمود خطاب

عنوان الرسالة : العلاقات السوفيتية الإسرائيلية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية (1947-1991)

الدرجة العلمية : الدكتوراة

لجنة المناقشة والحكم

1-السفير الدكتور / بركات الفرا -أستاذ التاريخ الحديث بمعهد التخطيط القومى

2-أ.د/ ايمان محمد عبد المنعم عامر- أستاذ التاريخ الحديث بآداب القاهرة

3-أ.د / أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس-أستاذ التاريخ الحديث بكلية التربية جامعة عين شمس

4-أ.م.د / خلف عبد العظيم الميرى -أستاذ التاريخ الحديث بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس

تاريخ البحث :

الدراسات العليا

ختم الإجازة **اجيزت الرسالة بتاريخ**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

تخصص: تاريخ حديث

صفحة العنوان

إسم الباحثة : شيماء حمزة محمود خطاب

الدرجة العلمية : الدكتوراه

القسم التابع له : التاريخ

اسم الكلية : كلية البنات

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : 2002

سنة المنح : 2022

التقدير : مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بالطبع والتداول مع كافة الجامعات المصرية والعربية والمراكز البحثية

شكر واجب

إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر.

تتوجه الباحثة بكامل آيات الشكر والعرفان لكل من كانت له أيدي المساعدة لإتمام تلك الدراسة، ولأنه لكل عمل رب للعمل، فبادئ ذي بدء أتقدم لأستاذيَّ الجليلين ووالدي العزيزين ولولاهما ما كانت لتتم هذه الدراسة، الأستاذ الدكتور أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس، والأستاذ الدكتور خلف عبد العظيم الميري اللذين تحملاني دون ضجر أو ملل، طيلة سنوات الدراسة وفتحا أمامي جميع أبواب تحصيل العلم وتجميعه دون أن يضنَّا عليَّ بالوقت أو الجهد أو المشورة أو التوجيه لإتمام دراستي، واسمحوا لي أن أتوجه بشكر كل منهما على حدة.

أستاذي ووالدي العزيز مصدر تفاؤلي وقوة دفعي في الحياة، الأستاذ الدكتور أشرف مؤنس، الذي له جم النصيب الوافر من اسمه، فهو أشرف الناس خلقاً ومؤنس الضعيف، أعظم مَنْ تشرفت المنصة بعلمه وأرفع من تشرفت الكتب باسمة وأنبل من توجت الشهادات بذكره وأرقي من وجه وعلم، هو القيمة والقامة والمعنى الحقيقي للمؤرخ صاحب الضمير وصانع النجاحات ومنجز الهمم، هو السراج المنير لطريقي العلمي والبحثي، هو الداعم والسند، فقد تعلمت على يد أستاذي كيف أجلس على المنصات العلمية دون رهبة، فأتاح لي أستاذي المشاركة بسبعة أبحاث علمية محكمة في إطار دراستي وتخصصي طيلة الأعوام الأربعة الماضية، ثلاثة أعوام تسجيل وعام إعداد وتجميع سبقتها، وقد شكلت تلك المنابر العلمية الخريطة الذهنية للباحثة، فاستطاعت الباحثة أن تجتهد في مراعاة التسلسل الزمني ودقة التوثيق والأمانة العلمية وعدم التكرار، حتى اشتد عودي لأصل لتلك المرحلة المهمة، والتي أتمني من الله ألا تكون آخر المطاف بل أوله، وكانت مكتبة بحوث ودراسات الشرق الأوسط خير معين للباحثة طيلة سنوات الدراسة لتتحصل منها على ما يلزمها من كتب ودوريات ومراجع عربية ومعربة، فقد كان معي منذ البداية حتى النهاية وزرع في داخلي الإرادة والأمل في الغد وتحدي الظروف، نعم المعلم المتفاني ونعم الأب الحنون، فله ولأسرته الرائعة وزوجته الراقية وبناته الدكاترة المميزات أخواتي الحبيبات لبنى وآلاء وآية ولقاء جزيل الشكر، فلم يتركوني في جميع لحظاتي الباكية والمفرحة، فكانوا قاسمًا مشتركًا وداعمًا حقيقيًّا لم يغب عن المشهد في حياتي، لأستاذي الفضل عليَّ في أول ظهور تليفزيوني وأول مؤتمر علمي أشارك فيه بورقة بحثية وأول مصادر لأول مقالة صحفية بجريدة الجمهورية، وأول تسجيل في الإذاعة المصرية ، أستاذي لا تصفه ولا تزنه الكلمات، فهو الصادق المعطاء رمزًا وعلمًا للعلم والأخلاق وشعارًا للنجاح، أما على المستوى الإنساني فهو الوالد الذي بسماحة وجهه الذي يحمل الكثير من ملامح وجه أبي رحمه الله، مصدرًا للتفاؤل واليقين في الله بغد أفضل بأمر الله. فهذا بعض وفاء من طالبة غرست فيها بعض غرسك وزرعت فيها بعض زرعك، فرويته بمعالم

فضلك ووهبته جميل هباتك فكنت أسعد باحثة بأستاذها لأكون ضمن أناس اهتدوا بهديك وتعلموا من علمك ونهلوا من فضلك، فأضئت لهم بصائرهم ونفيت عنهم الجهالات وصححت لهم المفاهيم وأضأت لهم طريق العلم ومهدته، فقد أتاح لي أستاذي الالتقاء بالسفير الفلسطيني ووزير الإعلام الفلسطيني والمستشار الثقافي الفلسطيني ورئيس قسم الشؤون الثقافية بالسفارة الفلسطينية ممثلة للمركز في مؤتمر بالسفارة الفلسطينية أثناء فترة الدراسة، كما أتاح لي أستاذي الالتقاء بالدكتور الراحل إبراهيم البحرواي في مؤتمر بالمركز واجراء حوار معه، وكذلك المرحوم الدكتور حسين الشافعي في مؤتمر بالمركز وكذلك المستشار الثقافي للسفارة الروسية بالقاهرة "ألكسي تيفينيان"، وكذلك مدير المركز الثقافي الروسي الأستاذ شريف جاد ضمن أعمال مؤتمر عن العلاقات السوفيتية المصرية، فكان هذا دافعًا وداعمًا قويًّا لتوظيف تلك اللقاءات في إطار الدراسة وكذلك تجميع معلومات عن أهم المراجع التي يجب أن أرجع إليها في دراستي، وكذلك أتاح لي أستاذي التواصل مع المصادر التي تلقت منها الباحثة المراجع والوثائق والتقارير العبرية، الدكتورة مرام الوسيمي، المدرس المساعد للغة العبرية بكلية الآداب بجامعة عين شمس، وهو ما تم توظيفه في إطار الدراسة، وكذلك عمل عضوية ببنك المعرفة المصرى وكذلك لم يبخل علىّ استاذي بمراجعة الرسالة كلمة كلمة، وإعادة هيكلتها وتصحيحها رغم كثرة مشاغله في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية، وقد غرص في أستاذى الإحساس بالتميز الذى يتأتى مع الدقة وكثرة القراءة والإطلاع ، وأخيرًا وليس آخرا لا تصف أستاذي الكلمات فهو خلقًا وعلمًا وإنسانية أعلى وأجل وأعظم من جميع مفردات اللغة العربية وجزيل عبارات الشكر.

وكذلك أتقدم بكافة آيات الشكر والعرفان لأبي وأستاذي العزيز الفاضل الأستاذ الدكتور خلف الميري، علم من أعلام الثقافة في تاريخ مصر، فهو الأستاذ صاحب الرصيد الثقافي الرصين من الأعمال العلمية والمؤتمرات الدولية والمجلدات داخل أروقة وزارة الثقافة المصرية ودار الكتب والوثائق القومية وهو الذي تشرف به القاعات العلمية، هو الوالد الحنون لكل باحثيه، هو الذي يعد مكتبه قبلة علمية (سمينار كلية البنات) لجميع المثقفين المصريين من المحيط للخليج، فقد أتاح أستاذي لي المشاركة في العديد من السمينارات العلمية؛ مما وسع مداركي وكان مصدرًا لإلهامي لكتابة أكثر من 55 مقالاً بجريدة الجمهورية طيلة فترات الدراسة، وإلقاء الضوء على أكثر الدراسات الأكاديمية التاريخية تميزا برصدى لسمينار القسم ومشاركتى الدائمة فيه ، والإلتقاء برموز وقامات الفكر والثقافة في مصر من خلاله ، وكذلك أتاح لي الفرصة أن أكون ضمن مجلده الرصين عن قناة السويس بمشاركة متواضعة، أستاذي كان معنى للإنسانية والعطاء طيلة السنوات الثلاث عمر الدراسة، فكان حاضرًا بقوة في أفراحي وأحزاني، كان نعم الوالد في النصيحة الصادقة، والاستماع والسؤال والحضور في جميع المناسبات، كما أن أستاذي أتاح لي التواصل مع المصادر الروسية لتجميع ما ينقصني من المادة العلمية، والالتقاء بدكتور (أنور إبراهيم) أستاذ اللغة الروسية،

بكلية الألسن جامعة عين شمس ورئيس قسم الترجمة بمركز الترجمة والنشر بالمجلس الأعلى لوزارة الثقافة، وكذلك التواصل مع الدكتورة أميرة حسن، متخصصة في الدراسات الروسية مما دعم الدراسة وألقى لها بعداً أخر، وكذلك أتاح لي الدعم المعنوي الرفيع بأطيب الكلمات، فجزيل الشكر والعرفان له على جميل صنعه. فتعلمت من أساتذتي أن خير الناس من يترك وراءه كلمة تقرأ ومعلومة تفيد وثمرة تهدي وتثري المكتبة البحثية، وإن كان هناك تقصير فأرجعه لنفسي، فشكراً جزيلاً لأستاذي اللذين نقلا معارفي وربطوا إحساسي وفكري بفيض علمهم، فنسجوا بيني وبينهم حبلاً موصولاً بالعلم طيلة عمري، وكلي آذان مصغية لتنفيذ توجيهاتهما العلمية الدقيقة التي ستثري الدراسة. وكذلك أتقدم بجزيل الشكر لكل من تتلمذت على أيديهم في جامعة القاهرة، فالشكر والعرفان موصول بهم دائمًا وأبدًا.

وتتقدم الباحثة كذلك بالشكر والتقدير للأخت والصديقة الصدوقة، دكتورة فايزة خطاب التي قدمت لي الدعم المعنوي في جميع المواقف وسهلت لى جميع الإجراءات الإدارية في استخراج موافقات الكلية والخطابات الموجهة لوزارة الخارجية المصرية ودار الكتب والوثائق القومية وجامعة الدول العربية، ومجلس الوزراء والسفارة الفلسطينية، وكذلك سهَّلت لي إجراءات الدورات التدريبة المطلوبة للتشكيل، فشكرًا وعرفانًا لها، كما أختص بالشكر والتقدير للدكتورة مرام الوسيمي الأستاذ المساعد للغة العبرية بكلية الآداب بجامعة عين شمس على ما قدمته للباحثة من ترجمة لجميع المراجع والأبحاث العبرية داخل إطار الرسالة، وكذلك أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ محمد عضمة كبير المترجميين للغة العبرية بوزارة الخارجية المصرية، على ما قدمه للباحثة من ترجمة لأبحاث ومراجع باللغة العبرية أو مراجعته لما تم ترجمته بداخل الدراسة. وكذلك أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من الشقيقين الفلسطينيين، الدكتورة إلهام شمالي، والدكتور محمد أبو سيف لقيامهما بالبحث باللغة العبرية لعناوين داخل الدراسة وإرسال جميع المواد العبرية التي تم ترجمتها بواسطة دكتورة مرام والأستاذ محمد، كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان للدكتورة الصديقة أميرة حسن تخصص تاريخ حديث ومعاصر لقيامها بالبحث باللغة الروسية وإرسال العديد من المقالات والأبحاث والتقارير والوثائق التي قمت بترجمتها بعد أن أطلعتني على كيفية الترجمة من الروسية للعربية، وكذلك أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة الدكتورة عائشة محمود عبد العال رئيسة القسم داخل كلية البنات للعلوم والآداب والتربية، وكذلك الأستاذ الدكتور أحمد محمد فؤاد لقيامه بمراجعة الرسالة لغويًّا،

أما عائلتي الحبيبة، فهم وطن وأنا من دونهم غربة، فهم السكن والسكينة والدعم والرحمة والأمل في الغد، فيهم ولأجلهم أحيا وأجاهد، فأتقدم بخالص الشكر والحب والعرفان لأمي يا من تسكنين القلب ولا تغيبي، رزقك الله العافية ورزقني رضاكي ودعوتي، وأخي الحبيب دكتور محمود الفعل والاسم والأثر، فهو الصديق الحق والمعني الحقيقي للإرادة والنجاح والفلاح وكذلك زوجي الحبيب المستشار محمد الذي خلق

بداخلي تحديًا كبيرًا لانتهائى من الدراسة، ومدينة لزوجي أنه تحملني طيلة الشهور السابقة لانشغالي بكتابة رسالتي بالساعات التي تكاد تصل لست عشرة وثماني عشرة ساعة يوميًّا ومواصلة الليل بالنهار دون توقف في الشهور الأخيرة، حتى أتم كتابتها، وأخيرًا وأولاً ودائمًا أكبر الشكر وأعظمه للحبيب الغائب الحاضر، القلب الذي لا يغفو بعد أن تغفو جميع القلوب أول من علمني حب مادة التاريخ أبي الحاج حمزة خطاب رحمة الله عليه، فكنت أحصل على الدرجة النهائية بفضله وكانت أبحاثي تحوز الإعجاب وتحصد التقدير منذ بكورتي أبي هو كنز المعرفة وبحر العلم وينبوع الثقافة، فتعلمت من أبي أن المعلومة لا تهدي ولكن تكتسب بالبحث الدءوب والنية والعزم الصادق، أبي الذي رافقني طيلة دراستي، فكان لا يتعب من انتظاري بالجامعة حتى أنتهي من محاضراتي، ويجلس ليقضي معي الساعات الطويلة ليقص عليَّ قصص التاريخ وأحداثه ببراعة منقطعة النظير، أبي الذي شكل فكري ووجداني وهذَّب طباعي، أبي الذي علمني أن جمالي الحقيقي بجمال ثقافتي وعلمي، وأن الرضا بما قسمه الله واليقين الصادق بالله هم طوق النجاة وأن التجارة الرابحة مع الله في الناس هي العمل الذي ينير القبور، فإن كان هناك رجال قلوبهم كأفئدة الطير اختصهم الله بقضاء حوائج الناس، فأنت منهم يا أبي، فأبي هو عنوان للصدق ومخزن للرجولة ومرادف للوفاء، هو الحنان في شتى صوره والرحمة في منتهى انتهائها، وهو الخير الذي يسعى على قدمين لينشر بين الناس كل معنى أصيل ونبيل، فثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة: الشجاع في الحرب والكريم في الحاجة والحليم عند الغضب، وأنت خير مثال يا أبي لتلك المعاني، فإن كان للإنسان نصيب من اسمه فقد كنت أسد الله في الحق، يا صاحبًا بالأمس كان جليسي واليوم تجلس مجلس الغرباء، فلن أنسى لك يا أبي أنك طالما دعوت لنا أنا وأخي وأنت حاج ومعتمر ببيت الله الحرام وأنت تطأ أقدامك البلاد العربية والأفريقية والأجنبية، أن نصل لأعلى المراكز العلمية والأدبية في حياتنا، وأتمني أن نكون على قدر حلمك وفينا قدر اجتهادنا، فاللهم اغفر لأبي وارحمه بحق كل قطرة ماء نزلت على قبره اكتب بها رحمة كما رحمنا أنا وأخي في الدنيا، وأسأل الله العلي القدير أن تكون رسالتي وسامًا على قبرك يا صاحب القلب الكبير، وإن لم يكن هناك أعظم من فرح الأب بنجاح ابنته الذي لم يمهلك القدر أن تراه عيناك يا أبي، فأسأل الله أن تستشعر روحك في أعلى عليين، فحديث الروح للأرواح يسري وتدركه القلوب بلا عناء.

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجميع السادة أمناء المكتبات الذين تعاملت معهم طيلة سنوات الدراسة، للأماكن الآتية، مكتبة السفارة الفلسطينية، مكتبة مركز بحوث ودراسات الشرق الأوسط، مكتبة وزارة الخارجية المصرية، مكتبة جامعة الدول العربية، مكتبة معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية، مكتبة دير الدومنيكان بالعباسية، مكتبة مركز الدراسات الشرقية بالجيزة، مكتبة كلية البنات بجامعة عين شمس، المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة